

المحاضرة ٦ / نبيل المرام في تفسير آيات الأحكام/ الدورة العلمية الثامنة عشرة / مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

يقول الله تبارك وتعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. لما ذكر الله تعالى افعال - [00:00:06](#) حج ذكر ما ينبغي ان يكون عليه الحاج بعد فراغه من اركان الحج وهو ذكر الله عز وجل في الايام المعدودات وهناك ايام معدودات وهناك ايام معلومات. والايام المعلومات العشر الاوائل من ذي الحجة والمعدودات - [00:00:39](#) هي ايام التشريق. وهو اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر. من ذي الحجة فالله عز وجل يقول واذكروا الله في ايام معدودات الذكر هنا يشمل كل ما يتقرب اليه سبحانه وتعالى - [00:01:09](#) من الافعال والاقوال. سواء كان التكبير المطلق او التكبير المقيد بعد الصلوات او الذبح او النحر او رمي الجمار والصلوات كذلك من ذكر الله عز وجل فكل هذا من ذكر الله. في هذه الايام ايام التشريق الحاج يرمي - [00:01:39](#) الجمار ويصلي في منى قصرا من غير جمع وثبت عند احمد في المسند والترمذي في الجامع وابي داوود في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الرمي لاقامة ذكر الله - [00:02:09](#) ويتخلل الرمي الذكر الدعاء الطويل. فكل رمي بعده رمي فيه دعاء. وكان وكان السلف يقفون ويدعون ويطلقون الدعاء. كان مقدار الدعاء بمقدار سورة البقرة وثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايام منى - [00:02:39](#) ايام اكل وشرب وذكر لله. في رواية عند الدرقي ضعيفة. ايام اكل وشرب وبغال لله وذكر لله. فايامنا ايام فرح ايام الانسان بان الله جل في علاه هيا له ان حج. ومن لم يحج يبتهل تعظيم الله لهذا لهذا الوقت. فيكثر من ذكره - [00:03:08](#) ثبت في مسند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الايام الى الله يوم النحر ثم يوم القر. يوم النحر اليوم العاشر. يوم العيد للاسف كثير من الناس يبتدون بهذا اليوم ببعد ومخالفات بحلق اللحية ومصافحة النساء الاجنبيات والذهاب للقبور - [00:03:38](#) احب الايام الى الله يوم النحر ثم يوم القر والمراد بالاستقرار بمنى والمراد بالاستقرار بمنى كما هو معلوم الايام. المعدودات المذكورة في الاية. واذكروا الله في ايام معدودات - [00:04:08](#) من تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه. لمن اتقى. العرب لما الحج وقع بين قبائلها خلاف فكان بعضهم يذم التعجل وكان بعضهم يذم تأخر فالله جل في علاه - [00:04:30](#) رحمة بهذه الامة انزل كتابه وبعث رسله حتى يحسم الخلاف الواقع بينهم. الحكم الا لله امر لا تعبد الا اياه. ذلك الدين القيم. فهذا الدين القيم جاء لتجتمع الفهوم وتجتمع الناس على فعل منزل من السماء. فرفع الله عز وجل الخلاف الذي - [00:05:03](#) كان حاصله عند العرب فقال عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى من تعجل قبل اتمام اليوم الثالث ايام الثلاثة من ايام التشريق. فانهى حجه وترك - [00:05:33](#) كميناء ورجع الى بيت الله الحرام ليكون اخر عهده بالبيت فلا اثم عليه. ومن لليوم الثالث فلا اثم عليه. ايام الثلاثة هذه لا يحسب اليوم الاول منها ولا يجوز ان يتعبد الانسان الله بان يتأخر اليوم الرابع - [00:05:53](#) يعني اليوم بعد الايام الثلاثة لليوم الرابع عشر يجلس في منى متعبدا لله جل في علاه وانتهى. انتهت الحرمة الان سبحان الله.

فالانسان يعبد الله جل في علاه على وفق ما شرع. من تأخر - [00:06:22](#)

كذلك فلا اثم عليه. من تعجل فقد غفر له تقدم من ذنبه وما تأخر ومن تعجل فقد غفر له من ذنبه ما تقدم وما تأخر ان كان حجه مرورا وفي الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم بر الحج السلام واطعام الطعام. الحاج - [00:06:42](#)

ان تفشي السلام ترحم اخوانك الحجيج. وان تسد حاجتهم بان تطعمهم. هذا هو بر الحج. وان تحج على سنة بالمال الحلال. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى لمن اتقى - [00:07:12](#)

اي بعد انصرافه من الحج هل هي قيد للامرین؟ بالتأخر التقدم والتأخر بالتعجل والتأخر ام انها قيد للمتأخر فحسب السياق والسباق والفحوى والمعنى يقضي بانها قيد بالامرین. بمعنى فمن تعجل - [00:07:32](#)

لمن اتقى فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه. لا تتعجل الا وانت تريد تتقي الله بعد ادائك مناسك الحج لا تتأخر الا وانت تريد تتقي الله بعد مناسك الحج. فان عادت الى اقرب مذکور فتصبح الاية ومن تأخر - [00:08:02](#)

فلا اثم عليه لمن اتقى دل هذا على ان التأخر خير من التعجل وسبب نزول الاية حاجة الناس في الاية اختلاف العرب ايها افضل فكان هذا قرينة في ان التعلق لا يخص التأخر وانما ايضا لمن اتقى لا يخص التأخر لمن - [00:08:22](#)

اتقى يخص التقدم التعجل ويخص التأخر. هذا هو الراجح والله تعالى اعلم. واتقوا الله بعد هذا كله ينبغي لمن شهد هذه المواسم ان يجعل وقاية من سخط الله نجعله وقاية يستجن بها من سخط الله. قال واتقوا - [00:08:48](#)

الله اتخذوا وقاية من عذاب الله بان تواظبوا على فعل الاوامر. وان تتركوا النواهي قال واعلموا انكم اليه تشهرون. فكما جمعتم من كل حذب وصوم. فكذلك حشر يوم القيامة. فستجمعون في يوم القيامة. وصدرة بقوله واعلموا للتنبيه - [00:09:18](#)

على وجوب الايمان بيوم الحشر. ومنهج القرآن في تقرير الاحكام الشرعية ربط الاحكام بالمعتقد. وربط الاحكام باليوم الاخر ربط الاحكام باسماء الله وصفاته في كثير من الايات من ايات الاحكام. تختتم وتكون الفاصلة فيها ذكر - [00:09:48](#)

اسماء الله جل في علاه. فدللت الايات على ميزة وخاصة الذكر لله تعالى في هذه الايام الايام المعدودات. ويجوز التأخر والتعجل. وهذا امر فيه سعة من فضل الله ورحمته بالحجيج ولكن دلت السنة على ان من اراد التعجل فلا بد ان يخرج قبل غروب الشمس -

[00:10:18](#)

فان غربت الشمس عليه فلا بد من المبيت الى قائل اليوم الثالث. واما ان دخل عليه الليل وهو في طريقه الى الخروج فهذا ان شاء الله لا حرج فيه ويتم مغادرته وتعجله. فلا اثم عليه حينئذ. تعجل لا يجوز ان يكون في اليوم الحادي عشر - [00:10:48](#)

ولا يجوز ان يكون في اليوم الرابع عشر. فاليومان ليس العيد بينهما. وهو ليس العيد منهما. الافعال مخير فيها ان خيره الشرع. فهذا لا ينافي التقوى البتة. وآ في الايات - [00:11:18](#)

اثبات البعث وفي الايات وجوب التقوى. واتقوا الله فعل امر مفيد للوجوب. تأتي الايات التي بعدها يقول الله تبارك وتعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير - [00:11:38](#)

لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شطر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون. حسبك يكفي هنا ثم تأتي التي بعدها كتب عليكم القتال كتب فرض. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. والكتم فيه معنى الثبات - [00:12:08](#)

وغالب ما ورد في الكتب ان لم اقل يعني كل ما ورد في فعل الامر بالكتم في القرآن العبادة مشتركة بيننا وبين من قبلنا. من الامم. فالحج عبادة كتبت علينا وكانت مفروضة على من قبل - [00:12:28](#)

والحج قائم على اتباع ملة ابينا ابراهيم. عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا كتابا فرضا موقوتا منجمة. مؤقتة خمس اوقات. كتب عليكم القتال - [00:12:48](#)

قتال قتلة قتال مصدر القتال والمراد قتال اعداء الله عز وجل كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وهو تعود على القتال ام تعود الى الكتم؟ القتال يا شيخ. لا. معاذ الله ان نكره شيئا كتبه الله. هذا امر - [00:13:18](#)

شديد وخطير وهو كره لكم ان نكره شيئا كتبه الله هذا امر عسر. النفس تكره الموت تكره ان تقارع الاعداء. النفس تكره ذلك.

فهو هو تعود على القتال والعود يكون على اقرب مذکور. العود يكون على اقرب مذکور وهو اي القتال - [00:13:48](#)
وفي هذا بيان ان الانسان لا يخرج من ضعفه البشري. فوالله لما قرر والاحكام سبحانه راعى ضعفنا وبين ضعفنا. ثم بعد ان بين ولعل
وجوب الامتثال لامره. يجب علينا ان نمثل لامر الله عز وجل - [00:14:18](#)

وان يكون النص الشرعي هو الحكم ولا نغتر بتقديرانا فاذا صالت النصوص في ميادين الكفاح صارت العقول على اسنة الرماح. كما
يقول لك الهراسي الشرع قاض والعقل شاهد. ويجوز للقاضي ان يطرد الشاهد متى شاء. علم العليم - [00:14:50](#)
العقل اختلف من ذا الذي قد احرز الشرف فالعقل قال انا احرصت غايته والعلم قال انا الرحمن فايقن العقل ان العلم سيده فقبل
العقل رأس العلم وانصرف. فالعلم قاض على - [00:15:30](#)

العقد بيكره الانسان طبيعتنا طبيعة البشر والضعف الذي فيها من الحب والكره ما يمكن ان يسلبه الشرع. يعني الخوف ممن يكون
الخوف في الشر في العقد معتقد. الخوف يكون ممن من الله. هل يجوز ان نخاف غير الله؟ لا يجوز. لكن ونحن جالسون الان لو دخل
علينا اسد - [00:15:50](#)

نخاف ولا نخاف؟ اتكابرون وتقولون لا نخاف؟ نخاف لكن هاد خوف فطري وفررت منكم لما خفتكم قم موسى سيد الموحدين يقول
هذا. لما خفتكم فالخوف الفطري هذا امر لا حرج فيه - [00:16:22](#)

ان يسيطر عليك خوف من شخص او من جهة فتعتقد ان النفع عندها وان الضرر بيدها وان تؤثر على حياتك ومجريات حياتك هذا
شرك بالله ايا كانت هذه الجهة. اما الشيء للفطر المجهول عليه البشر من الضعف - [00:16:42](#)
فهذا امر الله جل في علاه قرره وقال كتب عليكم القتال وهو كره لكم. كره مصدر طريق مصدر كره يراد به الكره يراد به اسم
المفعول. ومعنى اسم مفعول يعني وهو مكروه لكم. كتب عليكم ومكروه لكم - [00:17:04](#)

هو في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عند مسلم في الصحيح من عمل عملا ليس عليه امر هنا فهو رد مصدر
والمراد به اسم مفعول فهو مردود. فهو رد اي مردود. كتب عليكم القتال وهو كره لكم - [00:17:34](#)
ما هو وجه الكراهة في القتال؟ بينه النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرج النسائي في السنن الكبير جيد. قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الشيطان قعد لابن ادم - [00:17:58](#)

باطرقه كلها. فقعد له في طريق الاسلام وقال له اتسلم وتترك دين اباك واجدادك قال فعصاه واسلم. قال صلى الله عليه وسلم وقعد
له في طريق الجهاد وقال له اتقاتل - [00:18:18](#)

ويقسم ما لك وتنكح زوجك قال فعصاه واسلم. فهو كره لنا اخاف الموت يذهب مالنا تذهب ازواجنا واولادنا. يتم اولاده. فالناس تكره.

النفس تكره الجهاد هذا كفر. وهذا هذا كره اجبلي ضعف بشري فالانسان يحب البقاء ولا يحب ان يغادر بالحياة - [00:18:43](#)
يعني ينخرط في اسباب الهلاك. قال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا بدأ بالكراهة. للسياق. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تآلمون. سبب ان تحبوا شيئا والخير فيه وان نكره شيئا - [00:19:13](#)
ان نحب شيئا والشر فيه وان نحب شيئا وان نكره شيئا والخير فيه اننا لا نعلم الغيب والله الذي يعلم لو كنا نعلم الغيب لما
اختلفت مقاديرنا وموازينا. ولكن سبب - [00:19:43](#)

كهلنا سبب عدم علمنا وسبب جهلنا بالغيب فعسى ان تكون تقاديرنا ليست صحيحة. قال وعسى ان تكرهوا شيئا. يقول اه ابو عبيدة
معمر ابن المثنى المتوفى سنة ميتين واحد عش. في كتابه انجاز القرآن يقول عسى من الله ايجاب - [00:20:03](#)
هذا امر حاصل عندكم ولا محالة. وهذا امر حاصل في الجهاد وغير الجهاد. كم من امر احببته فخطبته وسعيت اليه واخذت باسباب
تحصيله ثم صرفت عنه ثم تبين لك بسبب جهلك - [00:20:34](#)

المقادير والمآل ان لكل الخير في انك ما فعلته وكم من امر حصل سواء في جهاد او غير جهاد وكرهته ثم تبين لك في عاقبة الامر ان
كل الخير لك فيه - [00:20:54](#)

فهذه عسى من الله عز وجل للاجابة. في اللغة عسى تفيد اربعة معاني. فيد الرجاء وتفيد الاشفاق وتفيد التوقع وتفيد التعديل. واذا

اردنا ان نفهم الاية على الفهم اللغوي المحض - [00:21:14](#)

فنقول ها هنا للتوقع. لان الله قال والله يعلم وانتم لا تعلمون فانت توقع الشيء الذي تكرهه ان يكون لك فيه خير وتوكل على الله عز وجل وامتثل امره سبحانه. قرر شيئا يناسب طبيعة البشرية ثم عله. فرض الجهاد - [00:21:39](#)
وهذا من رحمته بالخلق ومن حكمته. الله السيد المالك. فمن ملك شيئا فله ان يفعل فيه ما شاء. فالله ربي والله مدبر ومن تدبيره وتربيته لخلقه لما كلفهم بشيء يشق عليهم بين العلة - [00:22:09](#)

من هذا الامر يريد الله عز وجل من المخاطبين ان يرجو الله لا يترجى احد المخاطب يرجو او يتوقع ان ان انه ان امتثل امر الله عز وجل وهو كاره الله. ان يجد فيه خيرا في المعاش والميعاد. افعلوا ما امركم به - [00:22:40](#)
فلا بد انكم واجدوا الخير ان امتثلتم. ولذا الله عز وجل وصف المؤمنين في سورة النحل بقوله واذا قيل للذين اتقوا ما لا انزل ربكم قالوا خيرا. ما قالوا حقا المؤمن يقول حقا. المسلم يقول حقه. والتقي ماذا يقول؟ يقول خيرا - [00:23:10](#)
لو ان الناس يفهمون ان ما انزل الله من اوامر وما امر به من اجتناب هو الذي فيه الخير لهم في هذه الدنيا وانه ليس من مصلحتهم في الدنيا قبل الآخرة - [00:23:40](#)

ان يقتحموا نواهي الله وان يتركوا اوامر الله جل في علاه لاستقاموا. لو ان البشرية ترتقي فتفهم ان الخير الذي لها في دنياها انما هو بامتثال اوامر الله جل في علاه. والله ما بقيت مشكلة. لا تربوية ولا - [00:23:59](#)
والاقتصادية ولا سياسية. فكلها سببها الحقيقي تجاوز اوامر الله جل في علاه. يعني التاجر يظن ان له مصلحة في وقع في ازمة مالية يذهب للربا. انا اقول للربا مثل المظلة الذي يحملها الانسان والمطر غير نازل - [00:24:19](#)

لما ينزل المطر يربط على كتفه ويقول المظلة هذه ليست لك. اعطيني اياها. هذه ليست لك. لما يحتاج الوقاية من المطر تسحب منه المظلة فليس من مصلحة التاجر ان يأخذ الربا. من مصلحته. التاجر ان يكون شجاعا. يخبر سائر التجار ما عندي مال - [00:24:39](#)
محتاج انتم انتم فكروا لي. انا اشاوركم. ليست من مصلحة البنت الصبية الجميلة في ريعان شبابها قمة اغراءها ان تخرج متدرجة حتى تأتي بالعريس. لان العريس الذي يأتي ويبحث عن العورات لا يستحق ان يزوج - [00:24:59](#)
العريس الذي يأتي ينبغي ان يريد العفة وان يحفظ هذه البنت. لا يمكن ان توجد مصلحة للعباد في المعاشي قبل الميعاد في عدم امتثال اوامر الله. وفي الاستجابة لداعي الهوى والهوى - [00:25:19](#)

والله عز وجل يقول عسى استجيبيوا لامر الله عز وجل. واذا فرض عليكم الجهاد فجاهدوا تكرهون هذا فان كرهتموه فعسى ان تكرهوا شيئا وقالوا تكرهوا شيئا. جملة فعلية ثم قال وهو خير لكم جملة اسمية. والفرق بين الجملة والفعلية والجملة الاسمية ان الجملة الاسمية - [00:25:39](#)

ثابتة مبتدأ وخبر. الجملة الفعلية مقيدة بفعل والفعل له زمان الى الجملة الاسمية اقوى. تكره شيئا الكره عارض لما تعرفون مآلات الامور يكون هو خير لكم. وكذلك وان تحبوا شيئا الحب جملة اسمية جملة فعلية. قال وهو - [00:26:10](#)

وشر لكم. لعلكم تحبون شيئا. تحبون ان لا تجاهدوا. تريدون الدعاة؟ تريدون عدم الجهاد؟ والعدو نتربص بكم ويكاد ان يغزوكم في عقر داركم. فمشقة الجهاد في دفعه ايسر من ان يذلكم وان يحتل دياركم وان يأخذ اموالكم وان تعيشوا اذلاء - [00:26:32](#)
لذا الجهاد واجب في قانون الله في سنته في الكون. قانون المدافعة الجهاد واجب ولا بد منه والمسلمون لم يضعون رأسهم في التراب ويجب عليهم الجهاد ثم يا اما يستيقظون على مصايب كحال المسلمين اليوم. المسلمون اليوم محاربة الرفض ودولة الرفض -

[00:27:05](#)

طرق الرفض. امر واجب على الدول قبل الشعوب وقتال الرفض في اليمن جاء متأخرا. جزى الله من قام به خيرا ولو جاء في وقته لضعفت شوكتهم لاسف اصبحوا يستخدمون الجهاد ويستخدمون المراهقين من الشباب. فيعيثون في ديار اهل السنة الخراب ويأتي - [00:27:33](#)

افضل الاحتلال فالرافضة لا يحتلون الا بعد ان يشغلوا اهل السنة بعضهم بعض. ونشغل هؤلاء هذا الشاب الطائش. الذين يجب على

اولياء امورهم في بيوتهم ان يحبسوهم وان يربطوهم وان يكفوهم حتى لا يخربوا بلاد اهل السنة. هذه مؤامرة القديمة - [00:28:02](#)

حديثه من يقرأ التاريخ يجد هذا عند العبيديين. العبيديون والرافضة كانوا يدا واحدة في فطر الفترات. وكان العبيدي يخربون ديار اهل السنة بالخوارج فلا بد من الجهاد الجهاد امر لا ان يدفع شر الاشرار ومكر الكفار الا به - [00:28:26](#)

فالجهاد واجب والجهاد الواجب هو الاعلاء كلمة الله عز وجل قال القتال كره لنا ولكن عاقبته خير لنا. يحمي بيضتنا. واذا كنا يعني قوم عندنا شيء يستحق ان يوضع له باب ان توضع له حماية. فحين اذ نحن نجاهد. اما ان كنا هملا بورا لا وزن لنا - [00:28:54](#)

ولطيمة فحين اذ ما جسنا بحاجة للجهاد. اما ان كان لنا قيمة وعندنا شيء يطمع فيه فحين اذ نحن نحتاج نحتاج للجهاد بشروطه الشرعية الثلاثة. التي ذكرتها في درس النطق - [00:29:20](#)

كيف يكون الجهاد خير لنا؟ وفيه القتل. بين الله ذلك بقوله قل هل تربصون بنا الا احدى الحسينين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب او من عنده. او بايدينا - [00:29:40](#)

من عنده او بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون نحن نتربص بالاعداء ان يصيبهم الله بعذاب من عنده او بايدينا. ماذا هم يتربصون بنا؟ احدى الحسنى اما النصر واما الشهادة. هذا الخير الذي لنا في الجهاد. قال والله - [00:30:00](#)

تعلم وانتم لا تعلمون. هذا تليل الحكم الذي قبله. الله يعلم وانت لا تعلم في الجهاد فوائد وتتحصل ثمار وبركات وفي سائر امثال الاوامر الشرعية تحصل ثمرات وبركات لا يعلمها الا هو. فلا يتدلت على وجوب الجهاد. لكن باحكامه وتقريراته - [00:30:28](#)

معروف عن الفقهاء المأخوذة من الادلة الشرعية بشروطها الشرعية. ودلت ايضا على الكراهة الجبلية هذه الكراهة الجبلية يعني مقررة لانها موجودة في الحس ولا يمكن انكارها. ودلت على ان الشريعة - [00:30:58](#)

اه معللة وايك ان تظن ان الشريعة ليست معللة. والامام ابن القيم في اوائل الاعلام لما ذكر شريعة معللة استدل على ذلك بدليلين كليين. بالامثال في القرآن. فاورد جميع امثال القرآن في اوائل - [00:31:18](#)

حتى افرض قديما بامثال القرآن ابن القيم وهو جزء من اعلام الواقعيين. ولا يمكن ان يكون المثل اه وتستفيد منه لك عظة الا اني وجدت الا انت لمست العلة الذي في المثل. وذكر الامر الاخر وهو تأويل الرؤى. فتأويل الرؤى قائم على - [00:31:38](#)

استدل بهذين الدليلين الكليين على ان الشريعة معللة. واكبر فرق بين اهل السنة والظاهرية هذا الامر من القياس عند اهل السنة معتبر. ولما التقى الامام احمد امام اهل السنة بالامام الشافعي سأله عن القياس فقال عند الضرورة - [00:31:58](#)

واهل السنة وسط بين راديه وبين منكره. بين الواجرين فيه وبين منكره. واعني اهل السنة بالمعنى الخاصة بالمعنى العام الخير كله فيما شرع الله عز وجل. عموم علم الله الله يعلم كيف اخذنا عموم علم الله؟ من الاية لحذف المفعول - [00:32:18](#)

والله يعلم ايش يعلم الله يعلم ايش؟ محذوف يعلم كل شيء. فلما يحذف المفعول المتعلق بالعلم يدل على الشمول وهذا كثير في القرآن منهم الايات التي نحفظ من قوله عز وجل الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى - [00:32:48](#)

الم يجدك يتيما فهو ايش يعني فاوى؟ فاوات واوى بك. ووجدك يتيما ووجدك ضالا فهدى فهداك وهداك. ووجدك عائلا فاغنى ما المراد بها اغناك واغنامك. اذا ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطابه للمسلمين الم اجدكم - [00:33:18](#)

لا لن فهداكم الله بي. وعالة فاغناكم الله بي فهدى فاغنى المفعول به محذوف. اغنى ما قال اغناك. اغناك اكو اغنامك هذا يدل على العموم. وانتم لا تعلمون. الاصل في الانسان العلم ما بالجهل؟ الاصل - [00:33:48](#)

اصحاب البراعي الاصلية. والبراءة الاصلية في الانسان. العلم ولا الجهل؟ لو ان امرأة شكت للقاضي زوجها انه ليس طلقني استجب لامر ام لا يستجيب؟ لا يستجيب. لماذا؟ لان الاصل في الانسان انه لا يعلم - [00:34:18](#)

كما قال الله عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. بل الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم وعلمك ما لم تكن تعلم. فالاصل في الانسان الجهل وانتم لا تعلمون. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم وانما العلم بالتعلم - [00:34:38](#)

لابد من اراد العلم لابد ان يتعلم. ولذا قال الله عز وجل وانتم لا تعلمون. طبعاً وانتم لا تعلمون عواقب الامور. وانتم لا تعلمون حقيقة الامور فلانكم لا تعلمون عواقب الامور ولا تعلمون حقائقها تقديركم يكون خطأ وليس بصواب. فايك - [00:34:58](#)

بسبب جهلك انت تتناول على امر ربك فلا تستجيب لامره بتقدير عقلك اجعل عقلك يسلب لله. كما ان بدنك يسلم لله. كما ان نفسك تسلم لله. كما ان روحك كما ان روحك تسلم لله عز وجل. عقلك بعض الناس - [00:35:18](#)

نسأل الله العافية. سبب الحادث يريد ان يجعل الله تحت عقله لدى بعض المناطق كتب الامام ابي حنيفة رحمه الله يذكرون في مناقبه قال جاء ملحد وكان على دجلة لابي حنيفة يناق - [00:35:36](#)

بان الله حق قبل. قال فحفر حفرة الامام ابو حنيفة جنب دجلة. واخذ ينقل الماء قال يا هذا انا اناظرك وانت تعبت قال انا اريد ان انقل دجلة في هذه الحفرة. قال انت مجنون. قال انت المجنون. تريد ان تجعل الله تحت عقلك؟ الا اذا انت استنكرت على يد دجلة - [00:35:52](#)

ايها الحفرة فانت المجنون تريد ان ترجع الى طاعة تعاقلك اذا امرنا ان نتفكر بالاء الله وان لا نتفكر بذات الله. والعقل لا يحيط بالله جل في علاه كما انه لا يحيط باوامره - [00:36:13](#)

فهو لا يحيط ايضاً بذاته وانما عليه ان يستسلم لما اخبر الله تعالى عن نفسه التي بعدها يقول الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير - [00:36:28](#)

وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله. والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك - [00:36:48](#)

اعمالهم في الدنيا والاخرة. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يسألونك عن الشهر الحرام من السائل؟ اما الصحابة من خلال تلقف وتلقي الشبه التي اثارها كفار قريش وسبب نزول الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية على - [00:37:08](#)

عبدالله بن جحش رضي الله تعالى عنه وكان ذلك قبل بدر بشهرين. ليترصدا غيرا لقريش فيها عمرو ابن عبدالله الحضرمي. وكان معه ثلاثة. فاخذ الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم هذه القافلة - [00:37:38](#)

وقتلوا اثنين واسروا واحدا وهرب واحد. واخذوا المال يظنون ان القتال في اخر يوم من ايام جماد الاخر. وكان هذا اليوم هو يوم رجب هو اليوم الاول من رجب. والعرب تسمي رجب شهر الاصم - [00:37:58](#)

الفرد والاصم سمي بهذا الاسم. لان التقعقع السلاح وسوط السلاح. العرب تكف عنه لان رجب من اشهر الله الحرم واشهر الله الحرم ذو القعدة وذو الحجة ومحرم وهما ثرد على اثر بعضهما - [00:38:28](#)

وبعضا ورجب وهو فرد. فهذه هي الاشهر الحرم. فعظم ذلك عند المسلمين الله عز وجل هذه الاية وكان قصار قريش يقولون محمد صلى الله عليه وسلم ومن معه يعني يقاتلون الناس وينتهكون - [00:38:48](#)

حرمة هذا الشهر الذي تعارف العرب على تعظيم. جاء السؤال ويسألونك عن الشهر الحرام. ولذا اذا يعني المراد بالشهر الحرام ها هنا اه جنس الاشهر الحرم. فالشهر مفرد محلي بالالف واللام - [00:39:08](#)

المفرد المحلى بالالف واللام عند علماء الاصول من الفاظ العموم. والمراد بالشهر ها هنا الاشهر. والعصر ان الانسان لفي قصر الذين امنوا وعملوا ان الذين امنوا وعملوا. الانسان هنا فاء مفرد محلي بالالف واللام مفيد العموم. ولذا صلح - [00:39:28](#)

ان يستثنى الجمع من الافراد. فقالوا للذين امنوا امنوا جمع والجمع لا يستثنى من واحد. وهنا قال يسألونك عن الحرام اما ان يكون المراد الشهر الحرام الذي وقعت فيه هذه الحادثة وهو رجب. واما ان يكون الشهر الحرام المذكور في الاية انما - [00:39:48](#)

هو جنس الاشهر الحرم وبلا شك وان كان يراد رجب فسائر الاشهر مثله فهي الاشهر الحرام اي جنس شهر الذي هو متصف بانه من اشهر الله تعالى الحرم. ختان فيه قتال فيه بدل اشتمال - [00:40:08](#)

بدا الاشتمال يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه امر عظيم في القتال فيه كل كتاب فيه. وهذا القتال منعوت كبير. منعوت بانه قتال فيه كبير قتال كبير يعني كبير يعني بشع ممنوع. الراجح من قولي العلماء ان ان نبتداً - [00:40:28](#)

الكفار بالقتال في في اشهر من الحرم ممنوع. اما ان نرد قتالهم فهذا امر مأذون فيه مسموع كذلك ان نبادر الكفار بان نقاتلهم في المكان الحرام ممنوع. اما ان نرد اعتدائهم ونحن في - [00:40:58](#)

المكان الذي حرمة الله عز وجل فهذا واجب مشروع. قتال فيه يسألونك عن الشهر الحرام. يسألون ما يسألون عن قتال اذا قال الشهر الحرام قتال فيه قدم الله شهر الحرام على القتال - [00:41:18](#)

كان اهمية ذلك لبيان ان المنكر الشهر الحرام وقوع هذا الفعل كالشهر الحرام عن الشهر الحرام قتالا فيه قلت قتال فيه كبير. قتال عظيم في هذا الشهر. انظر الى يعني بيان الله عز - [00:41:38](#)

وجل في تفنيد شبه المبطلين. وتفنيد شبه المبطلين واسلوب القرآن في تفنيد شبه المبطله من الامور التي يجب على الدعاة ان يعتنوا بها. الدعاة اليوم في ردهم الباطل ليسوا على هداية تامة - [00:41:54](#)

الا من رحم الله ولنفسهم حظ ظاهر في معالجة الاخطاء ولا سيما التي تقع بين ابناء الصف الواحد شبهة رد بطريقة غير الطريقة التي نراها الله عز وجل في كثير من الايات فند شبه المبطلين بما فيه كفاية وغنية - [00:42:17](#)

وفيه مقنع وفيه اجتثاث الشر من الجذور ومن الاصول. قال الله عز وجل قال وصد عن سبيل الله وكفر به. وصد مبتدأ. جملة جديدة وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اله منه هذا كله عطف. الاكبر عند الله - [00:42:41](#)

الخبر صد المبتدأ واكبر عند الله الخبر. ذكر الله تعالى اربعة اشياء. الشيء الاول قال وصد عن سبيل الله. الصد يحتمل ان تكون من فعل فض اللازم وتحتمل ان تكون فعل فض المتعدي - [00:43:13](#)

فاذا كانت من اللازم هؤلاء المعترضون في مثل هذه الشبهة لا يستحقون ان يعترضوا فقد صدوا انفسهم عن امتثال امر الله فهم على باطل. واذا كانت انه متعدي صدوا غيره - [00:43:43](#)

عن سبيل الله عز وجل. وصد مصدر يشمل الامرين. صد المصدر انهم ضلال. انت يا من تستنكر القتال في شهر الله الحرام انت ضببت نفسك عن الخير. تستحق ان تقاتل. انت ضدت غيرك عن الحق. وصد ان صدت عن - [00:44:03](#)

في سبيل الله. سبيل الله اي عن مراد الله. عن شريعة الله التي توصل الى مرضاة الله عز وجل كل شيه يوصل الى حب الله ورضاه فهو سبيل الله عز وجل. وصد عن سبيل الله - [00:44:33](#)

وكفر به. به الهاء في به اي العلامة تؤول؟ الله قسما بالله. كان حالهم احقر هو احق من ان يذكر مع الله. الله اكبر. فكأنهم كفروا في سبيل الله. به يعود الاقرب مذكور. واقرب - [00:44:53](#)

سبيل الله. هم كفروا بالله الحاصل. لكن سياق الاية ونظم الاية فيها بلاغة عجيبة. قال عن سبيل الله قال وصد عن سبيل الله وكفر به. كفر في سبيل الله. فمن يكفر بالله ومن يصد عن سبيل الله؟ ويصد - [00:45:13](#)

والمسجد الحرام. يصدون عن المسجد الحرام نعم لماذا؟ ايضا السياق عجيب. لانهم يكفرون بالمسجد الحرام كيف يكون ولد الحرام؟ هم يعظمون المسجد الحرام. يعظمونه تعظيم الالباء والاجداد. ولا يعظمونه التعظيم الشرعي - [00:45:33](#)

الواجب علينا في بيت الله الحرام ان نعظمه التعظيم الشرعي. ولما كان التعظيم الزمان وتعظيم المكان وتعظيم شرعا متى اذن بالقتال قاتلنا. متى اذن الشرع ان نقاتل ونحن في بيت الله؟ في آآ في الحرم قاتلنا. متى اذن الشرع ان نقاتل؟ ونحن في - [00:45:53](#)

قاتلنا. لذا الاية ايضا سياقها سياقها فيه بلاغة شديدة. قال هم هؤلاء الذين يعترضون المسلمين عن القتال في شهر الله الحرم هؤلاء يمتازون الله نعتهم باربعة اشياء. الامر الاول صدوا انفسهم - [00:46:13](#)

خيرهم عن سبيل الله كفروا بالله او كفروا بالسبل التي توصل الى مرضاة الله كفروا بالمسجد الحرام وما اقاموا وزنا لاوامر من عظم هذا المكان وهو الله جل في علاه واخرجوا اهله واخراج اهله من - [00:46:33](#)

مراد اهلي ما المراد من المراد باهله؟ محمد. محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. الذين اجبروا بافاعيل الكفار. ان اتركوا هذا المكان المبارك. النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو يقول والله انك اذا احب بقاع الله الي اخرج مرغما لكن متى يخرج الانسان -

فدينه احب اليه من بلده. اذا كان في بلده لا يستطيع ان يقيم دين الله. فدين الله واقامة اوامره معنى حب الاوطان مقدم على كل شيء. قال واخراج اهله منه انتم يا من تعترضون على القتال في شهر الله الحرام. متلبسون بهذه الامور اربعة - [00:47:13](#)

وهذه الامور الاربعة اكبر عند الله مما تستعظمون. لا تستحقون هذا الاشكال. ما تعرضوا لشبهتهم الا انه بين وبين انهم متلبسون بامور وواقعون فيها اشد مما ينكرون. سقطت الشبهة. انت لست لا تستحق ان - [00:47:35](#)

ان تعترض كلامك يا من تعترض لذا الظاهر من يسألونك الصحابة والظاهر من السؤال انهم تلقفوه عن غيرهم يسألونك الصحابة اذ لا يفزع ينبغي للبشرية كلها ان تلجأ للنبي صلى الله عليه وسلم في حياته - [00:47:55](#)

والى سنته بعد مماته. لكن لا يوفق لمثل ذلك الا من عرفه صلى الله عليه وسلم. فقال آ قال الله عز وجل في اول اية يسألونك يسألونك يعني ان جاءك رجل مسلم يردد شبهة عند الكفار فينبغي ان - [00:48:15](#)

بين احد الكفار. الكفار الذين يتكلمون اليوم عن الارهاب وما شابه. ما هو حالهم؟ اذا اردت ان تعرف اخلاق قوم تعرفوا اخلاقهم في قوتهم في ضعفهم. من اراد ان يهتمنا بالارهاب احنا ضعاف الان. انظروا الى حالنا في قوتنا - [00:48:35](#)

لما احتلنا البلاد وكانت الدنيا تحت حكمنا. كيف كان امرنا حينئذ تحكمون علينا هل نحن ارهابيون ام لا ونحن نحكم عليكم في هذا الوقت لما تحتلون بلاد المسلمين. وننظر الى مسلكياتكم وافعالكم - [00:48:55](#)

اعرف من صاحب الارهاب من غير صاحب الارهاب. انا ضعيف لا حول لي ولا قوة. تسمني باني ارهابي؟ الارهابي لما يكون قوي لما احتلنا بلاد الدنيا لما احتلنا هي الدنيا. كيف كان حالنا - [00:49:15](#)

كيف كان حالنا؟ كنا ارفأ وارحم باعدائنا من حال وجودهم تحت حكمهم واخشى ان اقول تقبل بكل رضى ان يعاملنا الكفار كما عاملنا كما عاملناهم من ايام دول اتركونا يا جماعة في ديننا. اما ان تصنعوا - [00:49:32](#)

جهة ما وتعاقبونا بصنعكم اياهم وتتهمون بصنائعهم ولا صلة لنا بهم في اصل وجودهم ولا في افعالهم فهذا ظلم. العجيب الدواعش نحن نتهم باننا دواعش والدواعش يكفرون اهل السنة. وهذا عجيب غريب. هذا من الاشياء العجيبة. هم يكفرون - [00:49:57](#)

اهل السنة ونحن نتهم بهم فهذا امر غريب امر مستنكر. لذا الله عز وجل اجث هذا الباطل ببيان حاله انهم متلبسون بامور عظيمة. ولكن القتال كما قلنا لا حرج فيه. قالوا ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوه - [00:50:25](#)

عن دينكم ان استطاعوا. ابتداء الله بكلام في قاعدة وهذه القاعدة لا تنخرط. باقية ببقاء الدنيا. ان الكفار لن يتركونا. وان الكفار سيقاتلون الا ان ارتدنا على عن ديننا. ولا يزالون الفعل بدأت فعل المستمر - [00:50:47](#)

الباقى فعل مضارع ولا يزالون هذا الزوال يدل على الاستمرار والبقاء يقاتلونكم الى غاية حتى الغاية. قال حتى يردونكم عن دينكم. الردة والارتداد الرجوع من الذي تأتي به ولذا قال الله عز وجل فارتدا على اثارهم قصصا. يعني رجعوا من الطريق - [00:51:17](#)

التي جاءوا منها. فالله بعث لنا نبيا. وسلكتنا سبيله. فالكفار لا يقاتلون الا لئن رجعنا عن سبيله. وارتدنا عن ديننا. والارتداد عن الدين كفر بالله عز وجل. كفر اشد من الكفر الاصلي. اذا حكم مرتد والعياذ بالله تعالى حد السيف كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:47](#)

ارتد عن دينه قال فاقتلوه. قال قال ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم فيها تحريض. التحريض الذي في الاية ما قال الله عز وجل حتى يردوه عن سبيل الله حتى يردوكم عن الدين. الله قال حتى يردونكم حتى يردوكم عن ايش - [00:52:17](#)

دينكم دينكم. الدين لكم. هو دين الله عز وجل. لكن تحريض هذا لكم. الله شرعه من اجلكم. ولانه شرعه من اياكم ان تستجيبوا الكفار موتوا وقاتلوا في سبيل الله. حتى تحافظوا على شيء هو - [00:52:47](#)

اليوم اكلت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. النعمة جعلها له. هي نعمة لنا جعلها لهو الدين جعله لنا. فقال الله عز وجل ولا يزالون يقاتلونكم عن ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم قد استطاعوا. اعلم ان ان استطاعوا ان دخلت في القرآن على جملة هذه الشرطية - [00:53:07](#)

دخلت فالبراد الاحباط وعدم الامكان. يعني قوله ان استطاعوا لو لم تكن ان كان يمكن ان يردونا. لكن قوله سبحانه ان استطاعوا دلت

على ان سنة الله في خلقه وفي كونه وبقدرته التي لا تغلب لا يمكن للكفار - [00:53:37](#)

ان يستحلوا بيضة المسلمين. في اي زمان او مكان. لا يمكن فكلمة ان استطاعوا هذه الجملة الشرطية دخلت في القرآن دلت على المنع ومثله قوله سبحانه وتعالى يا معشر الجن والانس - [00:54:05](#)

والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان. قال ان استطعتم ماذا يدل قوله ان استطعتم؟ المنع مستحيل الانس والجن يخرجوا من اقطار السماوات والارض. يخرجوا عن - [00:54:25](#)

الجن والانس لابد ان يكونوا في اقطار السماوات والارض. واذا لم اتحدهم قال ان استطعتم وهنا قالوا لا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. ايش يعني ان استطاعوا؟ هذا امر ليس بيدهم - [00:54:45](#)

وقضى الله قضاء مبرما باقيا ثابتا الى يوم الدين. الى ان الكفار لا يستحلون بيت المسلمين. ثبت في صحيح مسلم من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال اني سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني الثالثة - [00:55:01](#)

سألت ربي الا تهلك امتي بسنة عامة فاعطانيها. لا يمكن المسلمين يموتون كلهم فحطا او جوعا او بزلزال. او بسدة من سنن الله العامة وسألت ربي الا يستحل عدوهم بيضتهم. فاعطانيها - [00:55:24](#)

لا يمكن هذي كلمة استطاعوا تفسر يفسرها الحديث. والبدء بالقرآن وتقرير المفاهيم الشرعية من القرآن والاتيان بالسنة لتدعم القرآن سبيل الراسخين من العلماء. سألت ربي الا الهوليكما او الا يستحل بيضتها - [00:55:50](#)

قال فاعطانيها. الله اعطى النبي هذا لاعداء الكفار ينفردون في بقعة يلتهمونها يحتلونها وفق ايضا قانون لله عز وجل في سنن وما نقض قوم عهد الله وعهد رسوله صلى الله عليه وسلم الا سلب الله عليهم عدوا فاخذ شيئا مما في ايديهم. لكن - [00:56:20](#)

يستحل بيضة المسلمين جميعا. هنا قال ان استطاعوا ان يجعلوهم مرتدين ان نردوهم عن دينهم ان استطاعوا لماذا لا يستطيعوا بماذا لا يستطيعوا لانهم يقاومون سنة الله جعل الله عز وجل قضي بها - [00:56:50](#)

فالذي يتولى اصل وجود المسلمين هو الله. فمتى المسلمون ذهبوا وما بقوا تقوم الساعة. لا تقوم الساعة ويقال في الارض الله لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق. كما في الصحة. كما في الصحيحين. حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:57:15](#)

طب وسألت ربي الا يجعل بأسهم بينهم شديدا. قال ايش؟ قال ايش؟ فمنعني. فمنعنيها سألت ربي طب النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ابن ماجة والبيهقي بالشعب من حديث عبدالله بن عمر - [00:57:35](#)

يقول وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله وسنتي الا وجعل بأسهم بينهم شديد. لو سألك سائل فقال هل كان النبي يعلم صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان سيكون حكام يحكمون بغير ما انزل الله. نعم. تجيب نعم بنعم او لا؟ نعم. بنعم. لماذا؟ النبي - [00:57:55](#)

هل سألت ربي الا يجعل بأسهم بينهم شديد. والله اوحى لنبيه ان سبب البأس الشديد انما هو عدم حكم. عدم حكم الحكام بما انزل الله فدل هذا على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم ان هنالك اقوام من امته سيحكمون بغير ما انزل الله. وهذا دليل -

[00:58:25](#)

واضح قوي من ادلة عدم تكفير الحكام الذين يحكمون بغير ما انزل الله ولم اجد احدا استدل به. فهذا من صريحتي فان اصبت الله. وان كنت مخطئا فاسأل الله عز وجل ان يعلمني وان يبين لي. الشاهد ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوك - [00:58:45](#)

عن دينكم ان استطعتم. تنفير من من الردة والامثال للكفار قال ومن يرتدد منكم عن دينه تمت وهو كافر. الارتداد كفر بالله رب العالمين. وهنا مسألة عند الفقهاء من ارتد فهل يبطل عمله - [00:59:05](#)

بالردة ام بالموت؟ وحتى تكون المسألة متصورة انسان حج ثم ارتد ثم عاد. فان علي الحج مرة اخرى ان بطل حجه. تأمل سياق الايات الله يقول ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر. علق الكفر بالايش؟ بالموت. بالموت. فان عاد فلا يبطل - [00:59:35](#)

بمجرد الردة وانما يبطل بالايش؟ بالموت. يعني المرتد ان عاد. هل عليه قضاء الصيام قضاء الصوم؟ صلاة عند من يوجبون القضاء الجواب قطعاً لا. الحج فيه خلاف. ولكن كان قول من قال - [01:00:05](#)

ما حجه صحيح لان الله عز وجل علق الامر بالموت. وما علقه بمجرد الردة. قال ومن يرتد منكم عن دينه وهو كافر. فاولئك حبطت

اعمالهم في الدنيا والاخرة. اولئك مفردون جامع. جامع. ومن - [01:00:25](#)

من تفيد العموم. فالضمير احتمل يحتمل الافراد ويحتمل الرجال فان ذكر الافراد يراد المعنى يراد بالشخص. واذا ذكر الجمع فيراد

المعنى. فالولئك دليل على ان كلام الاصوليين من ان من شرطية - [01:00:45](#)

تفيد العموم. قال فالولئك حبضت. الحبوط لا يصيب الغنم. تأكل من عشبة في الارض ينفخها في ظهر انها ثمينة وهي مريضة. هذا هو

الحظوظ في اللغة. فالانسان الذي لا يقبل - [01:01:15](#)

الو ولا يرفع الى الله عز وجل. وانما يعمل عمل صورة. ولا ينتفع منه صاحبه هذا تستثمر ذا وراء. فليست العبرة بالعمل وانما العبرة

بقبول العمل. من تحقق شرطي متابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. قال فالولئك حبضت اعمالهم في الدنيا والاخرة. الكافر في الدنيا

يعامل معاملة الكفار المرتد في الدنيا يعامل معاملة - [01:01:35](#)

الكفار قال الله عز وجل فالولئك حبضت اعمالهم قال في الدنيا والاخرة. حبضت في الدنيا ولد لا تنفعه في الدنيا. لذا المرتد هل يغسل

ويكفن ويصلى عليه؟ ويرث ويورث؟ الجواب لا - [01:02:05](#)

من اين اخذنا هذا؟ من قوله تعالى في الدنيا. ثم قال والاخرة والاخرة. ما معنى الاخرة؟ لا يقبل له عمل. اذا مات وهو كافر حبض عمله.

عمله السابق وان اتى به بشروطه - [01:02:25](#)

فينفعه ولذا الله عز وجل ختم الايات بقوله واولئك اصحاب النار ممكن الموحد يدخل النار. فقال الله تعالى بعدها هم فيها خالدون

اولئك اصحاب النار. يعامل معاملة الكافر الاصلي. فحكمه ان اعماله تحبط في الدنيا - [01:02:45](#)

وانه عند الله عز وجل مخلد في النار. النار مخلد فيها لايات تفيد اشياء كثيرة. مرجع الصحابة في العلم ولا سيما ان كانهم السؤال

للنبي صلى الله عليه وسلم كذلك المرجع اليه صلى الله عليه وسلم فيما يثيره الكفار من شبهات طريقة معالجة الشبه التي يعني

يثيرها الكفار ينبغي ان تكون - [01:03:15](#)

تطلع من الجذور ولابد من تلمس الثغرات التي في كلامهم. وقد قرر ائمة الهدى ان ما من مبطل قرر باطلا الا والرد عليه في باطله. الا

والباطل يظهر من باطنه. اه النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ما علمه - [01:03:45](#)

الله كل قتال فيه ولذا اختلف الاصوليون عن النبي يجتهد او لا يجتهد فاذا كان بالامكان انزال شئ من السماء كان النبي ينتظر واما

في التدابير الحروبية والامور الدنيوية كان يجتهد صلى الله عليه وسلم. فان اصاب خلاف الاولى صوبه الله. وان - [01:04:08](#)

اقره الله تعالى كان ذلك من دينه. القتال في الشهر الحرام كبيرة. الذنوب درجات ليست على درجة واحدة الا شهر قسمان منها حرم

ومنها ما ليس حرم. الشريعة معللة اه من اعظم الذنوب - [01:04:28](#)

على الاطلاق فض الناس عن الحق. سواء كان الصد بالقصر والقهر وبالاسباب المادية. او هذا الصد عن سبيل الله بالهائم واشغالهم بما

يثور شهواتهم ويبعدهم عن الامتثال لامر فهذا ايضا صد عن سبيل الله عز وجل. اخراج واخراج اهله من - [01:04:48](#)

انه اكبر عند الله يفيد ان من كان اقوم بطاعة الله عز وجل هو احق بولاية الله لبيته. احق الناس بولاية الله من كان اكثر طاعة ولذا

قال الله عز وجل عن الكفار وما كانوا اولياءه. ان اولياؤه الا المتقون. اولياء - [01:05:18](#)

بيت الله المتقون. لذا فكرة ما تسمى بالتدويل. تدويل الحرم التي ينادي بها المبطلون المجرمون هذه الايام. ليش يعني تدوير الحرم؟

يعني جعله تحت قوة دولية. هذا امر باطل. واخراج اهله منه - [01:05:51](#)

اكبر عند الله ما ينبغي لهؤلاء الكفار ان يخرجوا المسلمين يخرجوا محمدا واصحاب محمد واصحابه هم اولى الناس بان قولوا الاولياء

على بيت الله الحرام ان اولياؤه للمتقون. فالولاية لبيت الله الحرام تكون للمتقين. التحذير من - [01:06:11](#)

المؤمنين. فالله عز وجل قال والفتنة اكبر من القتل. ففتنة المؤمن عن دينه اعظم من ان تقتله. ان قتلت خسر هذا الانسان دنياه. واما

ان فتنته عن دينه فخسر دنياه على - [01:06:31](#)

وخسر اخراه. ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير فان اصابه شر ومن فان اصابته فتنة انقلب على وجهه في الحج.

ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا - [01:06:51](#)

والآخرة خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين. ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين. ثم تدل على ان الردة مبطلّة للعمل في الدنيا والآخرة. هذه - [01:07:11](#)

هذه الاحكام او بعض الاحكام التي نستفيدها من الاية وفقنا الله واياكم للخيرات وييسر لنا وللأخوان عن من ترك من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. شو يعني حبط عمله؟ هل للحبوب؟ فكانما الحبوب حبط عمله في ذاك اليوم. حبط عمله في سائر ايامه - [01:07:31](#)

الم نجد بركة عمله وثمره عمله في دنياه فهذه كلها المعاني والله تعالى اعلم - [01:07:51](#)